المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الدمام
كلية العلوم والآداب بالخفجي
قسم التربية وعلم النفس

دور الإعلام الإسلامي في ترسيخ القيم وتعديل السلوك

-دراسة تربوية-

إعداد

الدكتور هاني محمود المطارنه

استاذ الفكر التربوي المساعد بكلية العلوم والآداب بالخفجي

بسم الله الرحمن الرحيم

(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) سورة آل عمران-الآية110

الإيجاز

يطلق على الإعلام في المصطلحات الحديثة(السلطة الرابعة)لما لهو من قوة في التأثير وتجاوز الحواجز , لعظم دوره في ترسيخ القيم وتعديل السلوك وغسل الأدمغة,وذلك لتعدد وسائله وكثرة قنواته وطرق اتصالاته مع الجمهور, كما ويُعد علمًا مستقلاً, وعملاً مهنيًا ، واحترافًا فنيًا ، له أسسه وركائزه , ولذا فان ولوجه بارتجالية لن تؤدي الغرض والمطلوب.

والإعلام في الإسلام كان وما زال الأسلوب الأول لنشر الإسلام منذ البعثة, وكانت له وسائله الدعوية الكثيرة كالسفراء والشعراء,وغيرها من الوسائل التي كان لها الأثر الفاعل في نشر الخير والفضيلة,وترسيخ قيم الدين,وتعديل السلوك,واجتثاث الشر والرذيلة,بوقع لا يقل أهمية عن الجهاد وقوة السلاح.

Abstract

The media in terms of modern (The authority of the fourth) Strength in influencing and overcome barriers The magnitude of its role in upholding the values and behavior modification . and brain washing .and that the multiplicity of means and the large number of channels and methods of communication with the public . media is the independent and act professionally ,and professional technicians .therefore random access is not linking to the objective.

Media in Islam was and still is the way to preach the first since the mission . he had the means advocacy many ambassadors and poets.. and other means that have had impact active in spreading goodness and virtue and values of religion .and behavior modification .and the uprooting of the evil and vice .the impact is no less important for the jihad and force of arms.

الملخص

تعيش الأمة الإسلامية اليوم حالة من حيرة الحليم,فسلكت جحور الغير,وتعاني من انقضاض الأمم عليها كما تنقض الأكلة الجياع إلى قصعتها,وخاصة من الناحية الإعلامية,ذلك السلاح القديم الجديد, ذات الأثر الفاعل على أصحاب الفهوم والعقول قبل غيرهم , وحيث يمر الإعلام الإسلامي اليوم بحالة من الوهن والضعف حال الأمة كلها , كان قد أدى دورًا عظيمًا , منذ بداية الدعوة ومروراً بعصور إزدهار دولة الإسلام المختلفة , فكان هناك الإعلام الدعوي عن طريق المسجد والسفراء وتلقي الركبان والحجيج . والإعلام المضاد الذي وكل به رسول الله- صلى الله عليه وسلم –شاعره حسان بن ثابت الذي تعهد لنبي الله أن يفرينهم فري الأديم .ومن هنا هدفت الدراسة إلى :

بيان دور الإعلام الإسلامي في ترسيخ القيم , وتعديل السلوك، والذود عن حياض الإسلام.

وجاءت للإجابة على السؤال التالي :

ما دور الإعلام الإسلامي في ترسخ القيم وتعديل السلوك ؟

وجاءت بفصلين وخاتمة:

الفصل التمهيدي : ويتضمن المقدمة,مشكلة الدراسة,أهمية الدراسة,أهدافها حدودها,الدراسات السابقة,خطة الدراسة,ومصطلحاتها .

الفصل الثاني : أثر الإعلام على القيم والسلوك . وفيه مبحثان .

المبحث الأول : المدخل العام للدراسة. وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول : مفهوم الإعلام في اللغة والاصطلاح .

المطلب الثاني: مفهوم القيم في اللغة والاصطلاح .

المطلب الثالث: الإعلام الإسلامي في بداية الدعوة .

المبحث الثاني:منهجية الإعلام الإسلامي التربوية. وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول : أهداف الإعلام الإسلامي المنهجية.

المطلب الثاني :خصائص الإعلام الإسلامي .

المطلب الثالث :رسالة المسجد الإعلامية .

= الخاتمة: النتائج والتوصيات .

الفصل التمهيدي
المقدمة والتمهيد

يطلق على الإعلام في المصطلحات الحديثة (السلطة الرابعة)(1)لما له من قوةٍ في تجاوز الحواجز, والوصول إلى كل فرد في المجتمع,وعظم دوره في ترسيخ القيم وتعديل السلوك، وغسل الأدمغة.لتعدد وسائله,وكثرة قنواته وطرائق اتصالاته مع الجمهور.

ويؤدي الإعلام رسالة عظيمة ,ويقوم بأدوار فاعلة في السلم والحرب ، وفي كافة المجالات الحياتية.فبعد الحرب الباردة وفناء العقيدة الشيوعية , وظهور الرأسمالية كأكبر قوة في العالم,وقيام كثير من الدول بالدوران في فلكها,وتتبع غرزها؛عادت من جديد لتعلنها حربا ضروساً على دين الله في بلاد الإسلام,وأين ما وجد المسلمون لعلمها بأن هذا الدين هو المشروع الحضاري المتجدد للإنسانية جمعاء,فأخذت تجند جُلّ طاقاتها الإعلامية,من وسائل مسموعة ومرئية ومقروءة, للافتراء على الإسلام ونبيه,والتشكيك بدين الله وأهله,وأخذت تنشأ القنوات الفضائية,والإذاعات التي تبث بإسلوب مشوق,وتكتيك متقدم,ممزوج بالإغراءات المادية كالمسابقات, والإغراءات الجنسية , والإعلانات , والتي تعمل من خلالها إلى تغيير أنماط السلوك , واختراق المنظومة القيمية,وطمس الهوية الإسلامية,والعبث بعقيدة الأمة وثقافتها.

وقد استطاع الإعلام الغربي أن يحقق الكثير من أهدافه في بلاد الإسلام,فأصبح المرء يسير في شوارع وأسواق بلاد المسلمين وكأنه يسير في بلادهم، لما يراه ويشاهده من تشبه أبناء وبنات المسلمين بهم,من حيث الزي وتصفيف الشعر والعري,وخلط اللغة العربية بمصطلحات ومفردات إنجليزية وفرنسية, حيث أقنعتهم وسائل الإعلام الغربية الموجهة بعجز لغتهم عن مواكبة العصر,وقد رافق ذلك قيم تربوية دخيلة أخذ الشباب يتمثلها في سلوكياتهم,ويرون أنها نوعاً من الرقي والتحضر.وهذا الغزو الإعلامي الغربي كان دائما سياسة وتكتيكا مسبقا للغزو العسكري,فقد رأينا وسمعنا في بعض الدول التي دخلتها الجيوش الصليبية , قامت بالترحيب بهم ورميهم بالورود, بعد أن مهدت لهذا بتشكيكهم بأنظمتهم السياسية , وتفريغهم من ثقافتهم وقيمهم الدينية.

وحتى لا نظلم أنفسنا بأنفسنا , فقد تنّبه المسلمون لهذه الأخطار, فظهرت كثير من المحطات الفضائية التلفزيونية التي تعمل على تنبيه المسلمين لهذا الخطر الداهم، وأخذت تقدم العلماء الربانيين الذين يُذكّرون الأمة بدينهم وقيمهم, وتعليم كتاب الله وتلاوته وتفسيره, وحديث رسول الله-صلى الله عليه وسلم- وتعمل بأسلوبٍ مضاد للإعلام الداخلي الهابط , أو الإعلام الغازي القادم من الخارج. إلا أن هذه المحطات تفتقد للدعم السياسي والمالي, وتعمل بانفرادية وغيرة وحماس غاب عنه التخطيط

في كثير من الأحيان, مما أضعف قدرتها على المواجهة الشرسة للإعلام المعادي وغرس وتعميق القيم التربوية الموجبة في النفوس , وإحلالها محل القيم السالبة التي تسللت إلينا من خلال الإعلام الأخر,وأخذنا نتمثلها في سلوكياتنا.

كما أن الإعلام عمل مهني,واحتراف فني ,له أسسه وأساليبه ,وركائزه وسياسته المحكمة. فغياب ذلك والعمل بارتجالية لن يؤدي المطلوب , ولا يحقق الأهداف والغايات التي تُعيد الأمة إلى جادة الحق, وتُعمق فيها المبادئ والمفاهيم والقيم الحضارية والإنسانية للإسلام.ليبقى مؤثرا بالأخرين كما هو بحقيقته .

مشكلة الدراسة : تسعى هذه الدراسة لبيان دور الإعلام الإسلام في ترسيخ القيم وتعديل السلوك ، لما للإعلام من أهمية عظمى جعلت منه سلطة كباقي السلطات*في قوة التأثير.ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

ما دور الإعلام الإسلامي في ترسيخ القيم وتعديل السلوك ؟

أهمية الدراسة :

1-تكتسب أهميتها من أهمية الإعلام ذاته لما له من أثر فاعل في تقليب القلوب وإقناع الفهوم والعقول .

2-الواقع الاجتماعي للأمة حيث تنكبت قيم الإسلام وسلوكه القويم ، لتسلك جحور الغير وتتبع غرزهم .

3- تزويد المؤسسات ذات الاختصاص بنتائج هذه الدراسة لتقويم الانحراف وتصويب الأوضاع .

4-إبراز دور الإعلام الإسلامي القائم على ثوابت الشرع الرباني في ترسيخ القيم الموجبة, واجتثاث القيم السالبة , بما يرقى بالمجتمع إلى مكانته التي الصحيحة التي أردها الله للأمة .

أهداف الدراسة : تتطلع هذه الدراسة إلى إبراز دور الإعلام الإسلامي الفاعل في ترسيخ قيم الخير والفضيلة , واجتثاث قيم الشر والرذيلة. وفي ضوء هذا الطموح يرجو الباحث تحقيق الأهداف التالية :

1-بيان الحاجة لإعلام إسلامي منظم ,في الوقت الذي يشن فيه الإعلام الأخر حربا ضروسا على قيم الإسلام ورموزه .

2- السعي إلى الرقي المنشود الذي أراده الله سبحانه وتعالى لأمة الشهود الحضاري ,فالشاهد العدل لابد وأن يكون حسن السلوك, متمثلا لمنظومة قيم الإسلام .

3-بيان الدور الكبير الذي لعبه الإعلام الإسلامي في بداية الدعوة , والحاجة لهذا الإعلام في وقتنا المعاصر, لما يتميز به من ميزات ومنهجية تفتقدها المؤسسات

الإعلامية المغايرة .

حدود الدراسة :

1-تقتصر هذه الدراسة على البعد المتصل بالإعلام الإسلامي،والجانب القيمي والسلوكي .

الدراسات السابقة :

تزخر المكتبات بالعديد من المؤلفات في الإعلام عمومًا والإعلام الإسلامي خصوصًا.لكن في حدود إطلاع الباحث , ومن خلال الاستفسار لعدد من الأساتذة المختصين ، ومراجعة مراكز البحوث المتخصصة من خلال خدمة الإنترنت ، لم يجد الباحث دراسة عالجت الموضوع بشكل مباشر ، ولم يقف على دراسة تحمل ذات العنوان .

خطة الدراسة :

جاءت الدراسة في فصل تمهيدي وأخر بحثي وخاتمة.وذلك على النحو التالي:

الفصل التمهيدي : المقدمة،مشكلة الدراسة،أهمية الدراسة،أهداف الدراسة ،حدود الدراسة، الدراسات السابقة ، وخطة الدراسة .

الفصل الأول : أثر الإعلام الإسلامي على القيم والسلوك .

المبحث الأول :المدخل العام للدراسة .

المطلب الأول :مفهوم الإعلام في اللغة والاصطلاح .

المطلب الثاني :مفهوم القيم في اللغة والاصطلاح .

المطلب الثالث :الإعلام الإسلامي في بداية الدعوة.

المبحث الثاني :منهجية الإعلام الإسلامي التربوية .

المطلب الأول :أهداف الإعلام الإسلامي .

المطلب الثاني :خصائص الإعلام الإسلامي .

المطلب الثالث : رسالة المسجد الإعلامية .

الخاتمة :

أولا : النتائج والتوصيات .

ثانيا : المراجع .

الفصل الأول
أثر الإعلام الإسلامي على القيم والسلوك

للإعلام عمومًا أثره الكبير على المستهدفين به، وذلك لمقدرته على الاتصال بهم في كافة أماكن تواجدهم، ولقلة تكلفته ومجانيته أحيانا,بأنواعه المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة ، ولأساليبه الفنية في تجميل الأفكار والمفاهيم التي يريد إيصالها للجمهور، ولاستعماله الفنون المختلفة المحببة للأخرين كالتمثيل والغناء وخاصة في الدعايات التجارية.

وإذا كان للإعلام عمومًا ذلك التأثير, فإن للإعلام الإسلامي تأثيره الأعظم, لأنه حين يخاطب المسلمين ,إنما يخاطب فيهم العقيدة الإيمانية , فيهيج ما استقر بأنفسهم , ويوقظ تلك العقيدة التي هي مبعث السلوك والفاعلية القيمية , فالكلمة لها وقعها على النفس المؤمنة التي تخشى وعيد الله عز وجل , قال تعالى " فذكر بالقرآن من يخاف وعيد"سورة ق45،وللكلمة التي هي سلاح الإعلام وقعها وقرعها أيضًا على النفس الغافلة التي تعيش في الظلمة فتأخذ بها لتخرجها إلى النور, قال تعالى " الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور"سورة إبراهيم1.

المبحث الأول
المدخل العام للدراسة

المطلب الأول: مفهوم الإعلام .

الإعلام في اللغة مشتق من الفعل علم وأعلم بمعنى أخبر(2).وباللاتينية معناه الشئ المشترك , ومنه خرج الاتصال الجماهيري , ولذا اعتبر كثيرٌ من الباحثين أن الإعلام والإتصال بمعنى واحد ,ومنهم من فرق بينهما على أساس أن الاتصال أوسع وأشمل ,فيعبر عن اتصال الإنسان بنفسه والأخرين من حيوانات وجمادات , أما الإعلام فينحصر بالاتصال البشري بالحصول على المعلومات ونقلها ما بين الإنسان والإنسان, ولا يشترط بالمعنى المجرد أن يكون الإعلام معتمداً على أخبار ومعلومات صادقة ودقيقة , فقد يشمل أخبار كاذبة ,أو تعريضية تدخل فيها التورية اللغوية بقصد التضليل والحرب النفسية .(3)

وجاء الإعلام في القرآن الكريم بسبعة معانٍ هي :

1- الأذان :ومنه قوله تعالى" ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون"سورةيوسف70 وقوله تعالى" وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فجٍ عميق"سورةالحج.27

2- البلاغ :ومنه قوله تعالى "ما على الرسول إلا البلاغ"سورةالمائدة99.وقوله تعالى "يأيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربك"سورةالمائدة67.

3- الإذاعة : ومنه قوله تعالى"وإذا جاءهم أمرً من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو

ردوه إلى الرسول وإلى أُولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم" سورة النساء83

4- الإشاعة :ومنه قوله تعالى"إنّ الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين أمنوا لهم عذابُ أليم"سورة النور19.

5- الإعلان :ومنه قوله تعالى"ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا"سورة نوح.9

6- الأنباء : ومنه قوله تعالى"ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك" سورةآل عمران44 .

7- الأخبار :ومنه قوله تعالى"قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبّأنا الله من أخباركم" سورة التوبة94.

وأما من السنة فقد استعمل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الإعلام التدويني , كرسائله إلى الملوك والقياصرة, والإعلام الشفهي كعرضه للدعوة على القبائل في مواسم الحج, والاتصال الشخصي بالأفراد.(4)

وأما المعنى الاصطلاحي:فليس هناك اتفاق ممن كتبوا بهذا الموضوع على معنى موحد للإعلام , سواءُ من العلماء المسلمين أو غيرهم , وقد فرّق كثيرُ من الباحثين بالمعنى الاصطلاحي بين أنواع الإعلام, فذكروا أن هناك الإعلام الفطري الذي كانت تمارسه الجماعات البدائية كمعرفة مناطق الكلأ , ومنابع المياه، ومطالع النجوم. والإعلام القديم كالخطابة, والشعر,ودق الطبول . والإعلام الحديث كوكالات الأنباء والتلفزة والصحف ,والشبكة العنكبوتية.(5)

والإعلام بمفهومه المعاصر يعني الاستعلام عن الحوادث والأخبار , و يعني الخبر والرواية, كما ويعني الدعاية والتوجيه والإرشاد.(6)

وفي الاصطلاح الإسلامي فهناك تعريفات كثيرة يورد الباحث اثنين منها ارتئ فيها الدقة.أولها للباحث محيي الدين عبدالحليم(7) ويعرف الإعلام الإسلامي بأنه:" تزويد الجماهير عامة بحقائق الدين المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة , بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة في موضوع الرسالة التي يتناولها,وذلك بغية تكوين رأي صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته" وأما التعريف الثاني فهو للباحث الفتياني(8)فقد عرفه بأنه: "بيان للحق , وتزينه للناس وكشف الباطل وتصحيحه بالطرق المشروعة,بقصد جلب العقول إلى الحق"

أما التعريف الأول فيرى الباحث بأنه طويل جدًا، كما أنه حصره بقضايا الدين فقط , في حين أن الإعلام الإسلامي أشمل من ذلك, فهو يتناول كل ما يهم المسلمين من أمور دينهم ودنياهم .

وأما التعريف الثاني مع دقته وقصر عباراته, إلا أنه جاء فضفاضًا , يدخل فيه الإعلام وغيره ,كالدعوة مثلا والتي هي أخص من الإعلام.

وبناءً عليه, فيرى الباحث أن الإعلام الإسلامي هو: "منظومة العمليات البشرية والفنية المستخدمة لتوجيه الأمة,بتزويدها بالمعلومات الحقة,لترسخ لديها القناعات

في الوقائع المختلفة".

المطلب الثاني : مفهوم القيم .

أولاً :المعنى اللغوي: القيمة واحدة القيم , وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء(9)،وقد أوردت المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات والمعاني لمفردة(قيمة) والمشتقة من الفعل(قوم)من خلال ورودها في كتاب الله وسنة نبيه-صلى الله عليه وسلم-وكلام العرب ,وتراوحت بين المعاني والدلالات التالية:

1-الاستقامة والصلاح:قال تعالى"ذلك الدين القيّم"سورةالتوبة36.أي المستقيم والمقوم لأمور الناس .

2-قيمة الأشياء(الثمن): يقال قيم المتاع قدر ثمنه . وقد أورد الهيثمي بمجمعه عن أبي سعيدالخدري قال:غلا السعر على عهد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فقالوا لو قوّمت لنا سعرنا,فقال:الله المقوّم , إني لأرجو الله أن أفارقكم وليس أحدٌ يطلبني بمظلمة في مال أو نفس.(10).وجاء في المعجم الوسيط:قيّم الشيء أي قدّره.(11)

3-الأحكام القيمة:قال تعالى"فيها كتب قيمة"سورة البينة3. قال الرازي في تفسيره الكبير "كتب قيمة أي أحكام قيمة لا عوج فيها ومستقلة بالحجة والدلالة".(12)

4-السياسة والرعاية: قال تعالى "الرجال قوّامون على النساء"سورة النساء34. قال ابن كثير في تفسيره"الرجل قيم على المرأة أي رئيسها وكبيرها والحاكم عليها ومؤدبها إذا اعوجت"(13)

5-عماد الأمر ونظامه:ومنه قولهم:قوام الأمر أي عماد الأمر ونظامه.(14)

6-الثبات والاستمرار:قال تعالى"إن المتقين في مقام أمين" سورةالدخان51أي في الجنة الدائمة الإقامة .

وهذه المعاني تدخل جميعها في إيضاح المعنى الاصطلاحي إلى حدٍ كبير.

ثانياً:المعنى الاصطلاحي .

لقد تناول العلماء على مختلف تخصصاتهم معنى القيم , في محاولة لإيجاد تعريف جامع مانع لها , لكن الأمر أفرز تعريفات كثيرة , مما زاد في تعقيدها أكثر من توضيحها ,وذلك بسبب كثرة الفلسفات , والعلوم التي تطرقت لذلك , إضافة لخلفية الباحث العقدية أو الفكرية التي انطلق منها . فعلماء النفس اعتبروها محددات سلوكية, وعلماء الاجتماع اعتبروها محكات ومقاييس للحكم على الأمور من حيث الحسن والقبح.وعلماء التربية تناولوها من زوايا عديدة فاختلفوا فيما بينهم,فمنهم من اعتبرها اتجاهات أو معتقدات ترتبط بالفرد, ومنهم من اعتبرها حاجات, ومنهم من اعتبرها دوافع.مما حدا بكثير من العلماء أمثال (توفلر) أن يطلق على القيم بسبب هذه الاختلافات في تحديد مفهومها (الطفل غير السعيد الذي يعاني من بؤس وشقاء عدم علمنا به).(15)

أما من الناحية الإسلامية,فقد بحث علماء الإسلام قضية القيم تحت مسميات مختلفة كالأخلاق والفضائل والآداب,منطلقين بذلك من كتاب الله وسنة نبيه -صلى الله عليه

وسلم-. ويرى الباحث القيسي(16)أن أول محاولة كانت لدراسة القيم وجمعها بدأت على يد الإمام البيهقي (17) حين استقرئ الكتاب والسنة لجمع القيم منطلقاً من حديث أبي هريرة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- أنه قال :
(الإيمان بضع وستون شعبة أو بضع وسبعون شعبة , أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق).(18)
ثم توالت الدراسات الإسلامية للموضوع ,في حين لا يوجد إجماع أو اتفاق على تعريف محدد للقيم من الوجهة الإسلامية أيضاً ,ومع الاختلاف في تحديد المفهوم إلا أن هناك قضايا رئيسة متفق عليها بين الباحثين,أبرزها :
1-أن القيم هي محكات وأحكام معيارية ,يتم بموجبها الحكم على السلوك الإنساني حسناً أو قبحاً,فهي تشكل مرجعية لتحديد ما مرغوب به أو مرغوب عنه ,وذلك بحسب الفلسفة في التربيات الأخرى , أو بحسب الحكم الشرعي من الناحية الإسلامية .(19)
2-إن مفهوم القيم ينضوي على خاصية الانتقائية,من خلال حرية الاختيار,وتفضيل سلوك على أخر.قال تعالى"وهديناه النّجدين"سورةالبلد10
3-إن أهمية القيم تختلف من فرد لأخر,ومن أمة لأخرى,بحسب الثقافة أو مصدرية تلك القيم ونسقها وترتيبها.(20)
4- إن القيم هي عمليات سلوكية قولاً أو فعلاً,إيجاباً أو سلباً . فالصدق مثلاً قيمة قولية إيجابية,وإكرام الضيف قيمة عملية إيجابية.في حين أن الكذب قيمة قولية سلبية,والغش في الامتحان أو التجارة قيمة عملية سلبية.
5-إن القيم يترتب عليها نتائج وأثار إيجابية أو سلبية تنعكس على الفرد والمجتمع ويترتب على فاعلها الثواب أو العقاب ,فالقيم السالبة هي في حقيقتها مخالفات شرعية واجتماعية.(21)
6-إن المنظومة القيمية سواءٌ من رؤية إسلامية أو غير إسلامية ,هي منظومات تتفق في قضايا كثيرة جداً,فلا توجد منظومة قيمية تُقبح الصدق والوفاء أو طلب العلم .كما لا توجد منظومة تُحبذ الظلم أو سفك الدماء. لكن الذي يميز المنظومة الإسلامية هو ربانية مصدرها ,فالمسلم يتعبد خالقه بفعل قيم الخير وصبره على ترك قيم الشر.(22)
وبناءً عليه,يرى الباحث أن القيم هي(المقاييس والمحكات التي يتبناها نظام تربوي ما , بصفتها معايير للحكم على الأفكار والأشخاص والأشياء من حيث الحق والباطل , والصواب والخطأ , والفضيلة والرذيلة , وما إلى ذلك في ميادين الحياة المختلفة).

المطلب الثالث:الإعلام في بداية الدعوة الإسلامية.

لم يكن الإعلام في الماضي بوسائله وطرائقه يباري الإعلام المعاصر, وإن كان الإعلام قديماً أو حديثاً يؤدي دوراً فاعلاً في بث الخير أو الشر على حدٍ

سواء,وقد كان الإعلام قديماً, وخاصةً لدى العرب منحصراً في الرحلات التجارية ونقل الأخبار, وكانت أبرز وسائله الشعر والخطابة , فكان لكل قبيلة شاعر يمثل (الناطق الرسمي)باسمها, وكأنه المركز الصحفي الرسمي بالنسبة للقبيلة كما للدول والأحزاب اليوم. وما يكاد الشاعر يلقي بقصيدته ,حتى يتلقاها السامعون , ويحدوا بها الركبان,ثم تشيع بين الناس,أياً كان غرضها من أغراض الشعر المختلفة .(23)

ولما كان الشعر ديوان العرب ,ولما له من القبول لدى الناس , وأثر في رفع المعنويات وإلهاب المشاعر ,وثقل وطأته على العدو, فقد عمد رسول الله -صلى الله وسلم- على استخدامه ضد قريش ومن تبعهم من ملة الكفر , ليكون منافحاً عن الدعوة ضد أعدائها , ومرسخاً لقيمها لدى أتباعها , مؤثراً بالأخرين , جالباً لهم إلى حياضها . جاء في الحديث عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أرسل إلى ابن أبي رواحة أن يقول الشعر في أمة الكفر,وقال له:أهجُ قريشاً فإنه أشد عليها من رشقٍ بالنبل ,فهجاهم فلم يرضَ , فأرسل إلى كعب بن مالك , ثم أرسل إلى حسان بن ثابت , فلما دخل عليه قال حسان: والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فري الأديم , قالت عائشة: فسمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول لحسان:"إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله"(24).فكان أشد مدافعاً عن الدعوة بشعره,شديداً على الكفار بأثر يماثل شدة السيوف والرماح حتى لُقب بشاعر الرسول .

ولما للشعر من أثر إعلامي فاعل ,قام اليهود بالمقابل بتوكيل ثلاثة من شعرائهم بمهاجمة دعوة الإسلام, وهم كعب بن الأشرف, وأبو عفك, وأبو رافع بن أبي حقيق,فأهدر رسول الله دماءَهم, فقتل الصحابي الجليل سالم بن عمير أبا عفك وقتل محمد بن مسلمة الأوسي كعب بن الأشرف , وقتل عبدالله بن عتيك ابن أبي حقيق.(25)

وعاد التاريخ اليوم من جديد لتقوم وسائل الإعلام اليهودية والصليبية في الدنمارك والسويد وأوروبا قاطبةً تهاجم شخص رسول الله -صلى الله عليه وسلم-ودعوة الإسلام , مما يحتم على أجهزة الإعلام الإسلامية أن تقوم بدورها وواجبها الإعلامي بالرد على أمة الكفر , الذين لا يرقبون في دين الله وأهله إلاً ولا ذمة, وأن تعمل على إظهار الحق ,وتعرية المنكر وأهله, وتربي الناس على الخير والفضيلة, وقيم الدين الربانية,فدورها لا يقل أهمية عن المنافحة بالسلاح.

المبحث الثاني

منهجية الإعلام الإسلامي التربوية

الإنسان هو محور وهدف العملية الإعلامية برمتها , وتغييره هو الدليل على نجاح وسائل الإعلام, فبناء الإنسان بقيم الخير الموجبة ,وتغيره بتعديل سلوكه ,هو أيضاً دليل صحة الرسالة الإعلامية , وإن تحلله من قيم الخير هو دليل فساد المضمون الإعلامي بالمنظور الإسلامي على وجه العموم .(26)

فالقيم التربوية تأخذ قيمتها من ذاتها سلباً أو إيجاباً,كونها حكماً شرعياً والإعلام الموجه لإيصال هذه الغاية إلى الجمهور هو قيمة وسيلية,كما أن تأكيد الإعلام بطرائقه المختلفة على سلبية القيمة أو إيجابيتها يؤدي بالجمهور لرفضها أو قبولها , فهو بالتالي يشارك بفاعلية كبيرة في العملية التربوية بترسيخ القيم وتعديل السلوك.ويظهر ذلك جلياً من خلال أهداف الإعلام من المنظور الإسلامي.

المطلب الأول :أهداف الإعلام الإسلامي.

1- حمل قيم الدعوة الإسلامية وخصائصها الإنسانية لإيصالها إلى المسلمين خصوصاً وأهل الأرض عموماً, لتصحيح الخطأ والتشويه , ودفع الباطل ودرء المفاسد,بمنهجية إسلامية,وأسلوب إعلامي رفيع,بعيداً عن الخرافات والاختلافات الفقهية والمذهبية,أو الهجوم على الأخر بطريقة سافرة تفتقد للحجة,أو المساس بالأديان والعقائد.(27)

2-تحصين الأمة من الإعلام المضاد , بالعمل على حث الأمة للتمسك بهويتها, والانتماء لعقيدتها, ومواجهة الأخر الذي يحاول طمسها,بالتوجيه الموضوعي والإفادة من أدوات الأخر.(28)

3-العمل على توجيه الأمة للتماسك,والتضامن , والتعاون,من أجل بناء اجتماعي متين , وتنمية إسلامية شاملة مستدامة مستمدة من دعوة الإسلام وقيمه التربوية.(29)

4-العمل على نشر الثقافة الإسلامية , والتعليم , وبث المعلومة المهمة,بما يربط الأمة بماضيها, ويبصرها بواقعها , وبما يعينها على استشراف مستقبلها.

5-إخضاع البرامج الإعلامية وخططها لعقيدة الأمة:بحيث يصدر الإعلام منها ويعمل على ترسيخها,ليكون رافداً تربوياً فياضاً ورقراقاً,يقوم على منهجية تصوغ القيم وتضعها في إطارها الصحيح , فتنمي في الأمة نوازع الخير, وتوقظ فيها ضمير الإسلام,وتبعدها عن متاهات الفتنة,والفكر الخارجي,والبهرجة الخالية من الإنتاج وتستمد المضمون والمحتوى من مصادره الإسلامية, باستخدام الفنون الإعلامية الحديثة,لاجتذاب المشاهد والسامع والقارئ, والبعد عن الوعظ المباشر بأسلوب التشهير,والندوات التقليدية, وأسلوب نشر الأخطاء,وبلغة سليمة, وتحسينات لغوية وأدبية راقية,مع التركيز على الجانب الترفيهي الهادف الملتزم, بحيث يقبلها الكبير والصغير,والعالم والأُمّي,وبطريقة عرض لا فرض على عقولهم وأفكارهم.(30)

المطلب الثاني:خصائص الإعلام الإسلامي.

يتميز الإعلام الإسلامي بمجموعة من الخصائص التي يتميز بها عن غيره من المنظومات الإعلامية الأخرى, وأبرز هذه الخصائص ما يلي:

1-نُبل الغاية :يعتبر الإعلام الإسلامي بوسائله المختلفة , الوسيلة المهمة لحمل

الدعوة الإسلامية للأخرين, فهو يحمل غايةً نبيلة, وأهدافاً سامية,تتمثل بنشر رسالة الإسلام الإنسانية,وعقيدته الصافية ,وقيمه وأخلاقه العالية لإخراج الناس من الظلمات إلى النور,فدوره الأساسي وغايته الأولى هي هداية الناس.(31)قال تعالى" يا أهل الكتاب قد جاءَكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تُخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءَكم من الله نور وكتاب مبين* يهدي به من اتبع رضوانه سُبل السلام ويُخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراطٍ مستقيم "سورة المائدة15-16.

2-مشروعية أساليبه :إن نُبل غايته جعلته يعتمد الأساليب المشروعة ,فلا يمكن أن تكون الهداية إلى الله سبحانه وتعالى, معتمدة على قيم تنافي ربانيتها كالكذب والغش والتعري وتزوير الحقائق,مما يعتمده الإعلام الأخر.فالدعوة إلى الله مضمون سامٍ, والإعلام عملية وسيلية مهنية لإيصال الدعوة للأخرين,فارتبطت الوسائل بالمضمون ارتباطاً شرعياً يقوم على قيم الدعوة الخاتمة, والأخلاق النبيلة التي جاءَت بها.(32)

3-قوة تأثيره :وذلك لما يحمله من حقائق أكيدة,وبراهين ساطعة , وبما يبغيه من تكوين رأي صائب, ولتحريه الصدق والإخلاص والحق، فحين أعلم الصحابة -رضوان اللهً عليهم-النجاشي حين هاجروا إلى الحبشة,بحقائق دينهم الإلهي وبما جاء عن السيد المسيح وأمه-عليهما السلام- ما كان منه إلا أن أسلم وأكرم وفادتهم ورفض إعادتهم إلى قريش.(33)

4-دقة معلوماته : ينطلق الإعلام الإسلامي من صدق الدعوة وإخلاصها لله , مما يجعله دقيقاً في نقل المعلومة ,شفافياً في البيان, بعيداً عن التهويل والمبالغة, فالكلام الصادق الطيب يدخل العقول قبل القلوب , والحديث المزور الفارغ من الإخلاص لا يجاوز الآذان. قال تعالى "ما كان حديثاً يُفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كُل شيء وهدى ورحمة لقومٍ يؤمنون".سورةيوسف111

5-تنوع طرائقه : فقد استعمل القرآن الكريم وسائل وطرائق محببة للنفس , ذات سلطان بالإقناع ,ومخاطبته للعقل والوجدان معاً, كالحوار,والإتيان بالبراهين والأدلة الدامغة ,والقصص الهادفة ,وغيرها.

كما واستعمل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-الاتصال المباشر بالأفراد والجماهير, والحوار,والقصة,والأمثال ,والكتابة للملوك والحكام ,والسرايا الاستخبارية والعيون بما يسمى اليوم(بالمراسلين الحربيين)أو مندوبي الأخبار.

كما لا يمانع الشرع من استعمال الأدوات الحديثة والتقنيات المعاصرة , بل وحث العلماء عليها كاستعمال مكبرات الصوت لرفع الأذان والخُطب ودروس العلم, وخدمات الإنترنت والمحطات الفضائية,وكافة الوسائل التي تحمل دين الله ودعوته للناس في شتى أصقاع المعمورة .

6- الواقعية في تفسيره للأحداث : ومن هذا القبيل رفع الأذان,والهدي المقلد,وزي

الإحرام,ورفع الأصوات لفي التلبية,ومن خلال العثور على نوى التمر وأبعار الإبل ,ذات الدلالات على الوقائع والأحداث.(34)

7-المرونة الصادقة : السهولة والتيسير- ما لم يكن إثماً-سنة إلهية ومنهج نبوي, فالإعلام الإسلامي لا يهمل أي جانب من جوانب الحياة المختلفة ,فكما يعتني بالدعوة يعتني بالجانب الترفيهي,لكن بشرط الصدق والحقيقة وإن تداخل فيها التعريض والتورية, جاء في الحديث عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-عن النبي–صلى الله عليه وسلم-:"روّحوا القلوب ساعة بساعة"(35)وكان رسول -صلى الله عليه وسلم-يمازح أصحابه,جاء في الحديث عن سعيد بن المسيب أنه سأل عائشة,أكان رسول الله يمازح؟ قالت :نعم أتته عجوز من الأنصار فقالت:ادُّع الله أن يدخلني الجنة, فقال: لا يدخل الجنة عجوز. فلما رجع أتته عائشة فقالت: لقد لقيت خالتك من كلمتك مشقة شديدة .فقال الرسول –صلى الله عليه وسلم-"إن شاء الله تعالى إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكارا"(36)

8-شموليته الدنيا والأخرة: مهمة الإعلام لا تنحصر بنقل الأحداث الإخبارية الآنية فقط , بل هو رسالة عظيمة ذات شمولية واسعة تستوعب كافة مناحي الحياة, والإعلام الإسلامي حين يتصل بالجماهير إنما يهدف إلى تزويدهم بما ينفعهم في دنياهم وأخرتهم.وتعتبر الخطابة والندوات والدروس والمواعظ وغيرها من الأساليب الإعلامية, وسائل لحمل دعوة الله لعباده في الأرض, ليتزودوا بما يصح دنياهم ويربطهم بأخراهم .

9-التميز الرقابي : يتميز الإعلام الإسلامي بأنّ رقابة الله سبحانه وتعالى القائمة على الورع والتقوى وقيم الدين,هي الجهاز الرقابي الذي يحكمه , مع أهمية ووجوب طاعة الإمام حيث أنها قربة إلى الله ,لأن مكر الشيطان لابن أدم وتزيين المعاصي له مهمته التي لا تتوقف , يقول شيخ الإسلام ابن تيمية"إنّ السلطان ظل الله في الأرض, والواجب اتخاذ الإمارة قربة يتقرب بها إلى الله "(37)

10-حسن التخطيط واستشراف المستقبل: قال تعالى : "تزرعون سبعَ سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سُنبله إلا قليلاً مما تأكلون"سورة يوسف47. فلقد علمنا كيف نفيد من المعلومة الإعلامية في حُسن التدبير والتخطيط , وحشد الطاقات لاستشراف المستقبل,والتحرك لمواجهة الأخطار قبل وقوعها, وتحديد الأولويات .(38)

المطلب الثالث: رسالة المسجد الإعلامية.

المسجد لغةً مكان السجود , واصطلاحاً مكان الصلاة , وشرعاً كل موضع في الأرض لقوله - صلى الله عليه وسلم- :"جُعلت لي الأرض مسجداً وطهورا".(39)ولعظم دور المسجد بصفته مصدر إشعاع لنور الله ودعوته

في الأرض,كان أول عمل لرسول الله-صلى الله عليه وسلم-حين وصل المدينة المنورة
مهاجراً من مكة المكرمة,فكان المسجد مركزاً إعلامياً,ومنطلقاً فكرياً,ومعقداً لرايات الجهاد,ومعهداً علمياً ودعوياً,ومجلساً قضائياً,وداراً لاستقبال الوفود وعقد المواثيق ومجلساً شورياً.(40)

ولقد كان المنبر وما زال القناة الإعلامية الأولى للمسلمين,ينهلون من معارف الخطباء أمور دينهم ودنياهم ,وأخبار عدوهم , وما يدور في المجتمع من ظواهر ومستجدات تحتاج لتفسير وحكم الشرع فيها, أو سلوكيات موجبة يُعمل على ترسيخها,أو سالبة يُعمل على تشخيصها وعلاجها. ومن هنا يرى الباحث بأن أبرز الأغراض الإعلامية التي يؤديها المسجد ما يلي :

1- نشر الدعوة الإسلامية داخلياً وخارجياً: في الداخل بتفقيه المسلمين بأمور دينهم , وخارجياً ببث دعوة الله لعباده في شتى أصقاع الأرض. فنقرأ يومياً أن الكثيرين من الغربيين يرتادون المساجد في بلادهم إما لإشهار إسلامهم,أو للإطلاع على معارف الدين الإسلامي .فكان المسجد وما زال مصدر إشعاع لدين الله لإخراج الناس من الظلمات إلى النور ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والأخرة , وتفيد الإحصائيات الصادرة عن المعهد المركزي لبحوث الشؤون الإسلامية في المانيا,بأن عدد المسلمين في أوروبا وصل إلى أكثر من ثلاثة وخمسين مليوناً منهم أربعة عشرة مليوناً يعيشون في الإتحاد الأوروبي.(41)
2- مقر إعلان الاتفاقيات والحرب: فكان رسول الله- صلى الله عليه وسلم – يُعلم الصحابة الكرام بالحرب في المسجد, فتنطلق منه الفرق الحربية وتعود إليه وتوزع فيه الغنائم, ويُعلم فيه المسلمون عن سير المعركة, وبنود الاتفاقيات السياسية, فقد كان الصحابة يستمعون لحسان بن ثابت كناطق إعلامي وهو يُلقي قصائده التي ضمّنها مجريات المعركة أو بنود الاتفاقيات السياسية .(42)
3- التصدي إلى التشويه لحضارة الإسلام :حيث عملت وتعمل المؤسسات الإعلامية الغربية والصهيونية على تشويه صورة الإسلام الحنيف وتعاليمه وأتباعه, وقد استطاعت في السابق أن ترسم للغربيين صورة المسلم بالإنسان البدائي المتخلف ,وعملت اليوم على إقناعهم بحبه للإرهاب والتخريب وسفك الدماء ,وغير ذلك الكثير .
4- ترسيخ قيم الخير والفضيلة واجتثاث قيم الشر والرذيلة:وذلك بإماطة اللثام عن القيم الدخيلة التي أخذت تغزو المجتمعات الإسلامية ,والتي لسعة انتشارها جعلت الناس ينظرون إليها وكأنها قيم أصيلة مشروعة .
5- التوجيه نحو الإنتاج والتنمية الشاملة والتكامل الإسلامي في مختلف شؤون

الحياة.لمحاربة الفقر والبطالة,لتعود الأمة إلى مكانة الخّيرية التي أرادها الله لهـا .

الخاتمة

النتائج والتوصيات:

في نهاية هذا البحث أحمد الله على توفيقه بإتمامه, وفيم يلي سرداً للنتائج التي تمّ التوصل إليها وهـي :

1- يُطلق على الإعلام(السلطة الرابعة)لعظم دوره في ترسيخ القيم وتعديل السلوك. ولعلم أعداء الإسلام بأن هذه الأمة هي المشروع الحضاري المتجدد للإنسانية , ولعلمها بأثر وقوة الإعلام,اتخذته نهجاً موجهاً نحو هذه الأمة لإخراجها من جلدتها,حيث وصل الافتراء إلى شخص رسول الله-صلى الله عليه وسلم- .
2- عمد أعداء الأمة إلى الإعلام كخطوة مسبقة للغزو العسكري, فأصبح المرء يسير في بلاد المسلمين وكأنه يسير في بلادهم , من حيث الزي, وخلط اللغة العربية بمفردات إنجليزية وفرنسية , حيث أقنعت الشباب بأن لغتهم قاصرة عن استيعاب المستجدات الحضارية ومواكبة العصر,ورافق ذلك قيم تربوية دخيلة بقصد تفريغ النشء من هويتهم وثقافتهم وقيمهم الإسلامية .
3- تنبه المسلمون لأخطار الإعلام القادم من الغرب,فعملوا على إنشاء إعلام إسلامي مضاد,من خلال بعض المحطات الفضائية والصحف والشبكة العنكبوتية, إلا أنها بانفراديه وحماس غاب عنه التخطيط,ووضوح الأهداف,والدعم الرسمي المادي والمعنوي, حيث إنّ الإعلام عمل مهني,واحتراف فني,وعلم له أُسسه وأساليبه وسياسته المُحكمة .
4- لعب الإعلام الإسلامي في بداية الدعوة وعصور ازدهار الدولة الإسلامية دوراً فاعلاً في نشر دين الله,من خلال أساليبه المختلفة كالسفراء والشعراء والاتصال المباشر بالناس,ورسائل الرسول-صلى الله عليه وسلم-إلى الملوك والحكام وغيرها من الأساليب,وللإعلام الإسلامي أثره الكبير في ترسيخ قيم الخير والفضيلة واجتثاث قيم الشر والرذيلة في كل عصر ومصر.
5- يعتبر المسجد المؤسسة الإعلامية الإسلامية الفاعلة في بيان الحقائق,وكشف المكائد,وتعرية الباطل,وتكوين رأي سديد بالأحداث والمستجدات لدى المسلمين.

وبناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة , يوصي الباحث بالأمور التالية والمرتبطةبالدراسةونتائجها آملاً الإفادة منها حيث إنّ الأخطار تولد المنجزات,وهي:

1- طرح دراسات بحثية ,ومؤتمرات متخصصة,لوضع الأسس لحشد الطاقات الإعلامية الإسلامية بمنهجية علمية دينامية , للتوجيه والإرشاد نحو تحقيق أهداف الدعوة المتمثلة بتحقيق العبودية لله,والاستخلاف في الأرض واستعمارها وفق منهج الله سبحانه وتعالى .
2- جمع شتات المؤسسات الإعلامية الإسلامية ببوتقة واحدة , يكون لها ضوابطها

ومرجعيتها وتوجهاتها المنبثقة من الثوابت الشرعية .

3- استحداث كليات وأقسام أكاديمية للإعلام الإسلامي في الجامعات الإسلامية,لرفد المؤسسات الإعلامية بإعلاميين متخصصين ومتضلعين بالعلمين الشرعي والإعلامي معاً .

4- الإفادة من الموروث الحضاري,والتقنيات الحديثة ,من أجل إعلام إسلامي أصيل لا يتجاوز الثوابت ,ويعيش الحاضر, ويستشرف المستقبل .

=انتهى بحمد الله=

الهوامش والمراجع

- **القرآن الكريم .**
- عبدالباقي ، محمد فؤاد، **1987**،**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**،ط **1**، دار الفكر،بيروت ،لبنان.

1-السلطات هي: **التشريعية , القضائية , التنفيذية .**

2- ابن منظور ، محمد بن مكرم ,لسان العرب ,(د.ن) دار المعارف, القاهرة , مادة علم , ج 24 , ص .3415

3- صيني , سعيد اسماعيل ,1417هـ , **الإعلام الإسلامي في الميزان**, ط 1 , مكتبة الملك فهد الوطنية , الرياض , ص .35

4- انظر :1-نجيب ,عمارة , 1986 ,**فقه الدعوة والإعلام الإسلامي**, ط1,مكتبة سعيد رأفت ,القاهرة ,ص 81.

2-الصاوي ,أمينة , وعبدالعزيز شرف , 1985, **نظرية الإعلام في الدعوة الإسلامية**,ط1 ,مكتبة مصر,القاهرة ,ص .143

5- انظر :1-حمزة , عبداللطيف ,1965 , **الإعلام له تاريخه** , ط1 , دار الفكر العربي , القاهرة , ص30.

2-عبدالحكيم , محيي الدين , 1979 , **الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية**, ط1 , مكتبة الخانجي ,القاهرة , مصر, ص6.

6- بني عامر , محمد أمين حسن,2003 ,**المدخل إلى الدعوة والإعلام الإسلامي** ط 1, دار الأمل ,اربد ,الاردن , ص95.

7-عبدالحكيم , محيي الدين, **الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية** , مرجع سابق ص .14

8-الفتياني , خالد ابراهيم , 1990 , **التفسير الإعلامي لسورة النور** ,ط1 , دار طوباس للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ص .11

9-ابن منظور , محمد بن مكرم , **لسان العرب** , مرجع سابق , مادة قوم , ج5, ص.3782

10-الهيثمي , علي بن أبي بكر, 1407هـ , **مجمع الزوائد** , ط 1, دار الريان للتراث, بيروت , لبنان, ج4 , ص99 . وقال الهيثمي : رواه أحمد بمسنده,والطبراني في الأوسط,ورجال أحمد رجال الصحيح .

11- مجمع اللغة العربية, 1972 , **المعجم الوسيط** , ط3 ,دار عمران , القاهرة ج3 , ص .797

12-الرازي , فخرالدين محمد بن عمر, 1981 ,**التفسير الكبير**,ط 1, دارالفكر بيروت ,لبنان , ج16 , ص42.

13-ابن كثير , اسماعيل أبو الفداء الدمشقي, 1969, **تفسير القرآن العظيم** , دار المعرفة ,بيروت , ج1 , ص.491

14-مجمع اللغة العربية, **المعجم الوسيط** , مرجع سابق , ج3 , ص793.
15-عقل , محمود عطا حسين , 2001, **القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي**,ط1,مكتبة التربية,الرياض ص.61
16-القيسي, مروان ابراهيم , 1995,**المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنة**,بحث محكم,منشور في مجلة دراسات,الجامعة الاردنية العدد6, المجلد22 ,ص.3217
17-**البيهقي** :هو الإمام الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الشافعي 384هـ -448هـ من بيهق من أعمال نيسابور,جمع بين الحديث والفقه,وكان قانعاً زاهداً ورعاً,من شيوخه الحاكم النيسابوري ,لـه مصنفات جليلة منها:السنن الكبرى,البدائل ,شعب الإيمان,والمبسوط في فروع الشافعية,وهو أعظم كتبه ويقع في عشرين مجلداً,قال فيه إمام الحرمين الجويني:"ما من فقيه شافعي إلا والشافعي عليه منةإلا البيهقي فإن المنة له على الشافعي لتصانيفه بنصرة مذهبه".راجع : سير أعلام النبلاء,مؤسسة الرسالة, بيروت, ط9,ج18, ص163. وتذكرة الحفاظ للقيسراني,دار الأصمعي , بيروت , ط1 ,ج3 , ص.1133
18- رواه **البخاري** , كتاب الإيمان , باب أمور الإيمان , الحديث رقم 9, ج1, ص12.ورواه مسلم,باب شعب الإيمان,الحديث رقم35واللفظ لمسلم.
19-الكيلاني , ماجد عرسان,2006 , **أصول التربية الإسلامية** , ط1, دار القلم دبي , ص.375
20-يلجن, مقداد ,1992 ,**علم الأخلاق الإسلامية**, ط1, دار عالم الكتب,الرياض السعودية ,ص 328.
21-الجلاد ,ماجد زكي, 2005, **تعلم القيم وتعليمها** ,ط1 , دار المسيرة , عمان الاردن, ص32
22-المطارنه , هاني محمود ,2008, **القيم التربوية في نظام الحسبة الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة**, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة اليرموك ص32.

24-رواه **مسلم** ,باب فضائل حسّان بن ثابت ,الحديث رقم2490,ج4,ص1936
25-ابن هشام , عبدالملك ,بن هشام المعافري ,1975 , السيرة النبوية , ط1 دار الجليل ,بيروت , لبنان ,ج3 ,ص170.
26-نجيب , عمارة , **الإعلام في ضوء الإسلام** ,مرجع سابق ,ص.223
27-شكري ,عبدالمجيد , 1999 , **الإعلام الإسلامي الواقع التحديات المستقبل** , ط1 , العربي للنشر والتوزيع, القاهرة ,مصر , ص.208

28-الشنقيطي , سعيد محمد , 1986 , **التصور الموضوعي لدراسة الإعلام الإسلامي**, ط1 ,دار عالم الكتب ,الرياض,السعودية ,ص .296
29-كحيل ,عبدالوهاب , 1406هـ,**الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي** ط1 , عالم الكتب , بيروت , لبنان , ص .42
30- صيني , سعيد اسماعيل, **الإعلام الإسلامي النظري في الميزان**, مرجع سابق , ص .100
31-إمام , محمد كمال الدين,1981,**النظرة الإسلامية للإعلام** , ط1, دارالبحوث العلمية , الكويت ,ص .147
32-عمر , نـوال , **دور الإعلام الـديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضارية**, ط1 , مكتبة نهضة الشرق, القاهرة , مصر, ص.16
33- ابن هشام, عبدالملك المعافري,**السيرة النبوية**,مرجع سابق, ج1,ص.280
34-حجازي , محمد, 1406هـ , **منهج الإعلام الإسلامي في صلح الحديبية** , ط1 , دار المنار ,جدة , السعودية ,ص.76
35-انظر : 1-الهيثمي,أبو بكر , **مجمع الزوائد** , مرجع سابق ,ج10,ص311 , قال الهيثمي:رجاله رجال الصحيح غيرزهيربن محمد الرازي ثقة
2-القضاعي,محمد بن سلامة,1986, **مسند الشهاب** , تحقيق حمدي السلفي,ط2,مؤسسةالرسالة,بيروت,ج1,ص393,الحديث رقم672
36-الكوفي ,هناد بن سري ,1406هـ ,**الزهد** ,تحقيق عبدالرحمن الفريواتي,ط1 دارالخلفاء للكتاب الإسلامي,الكويت ,ج1,ص58 ,الحديث رقم .24
37-ابن تيمية ,أحمد بن عبدالحليم ,1978 ,**السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية** ,ط1 ,دار الكتب العلمية , بيروت ,ص77.
38-شكري, عبدالمجيد, **الإعلام الإسلامي** , مرجع سابق ,ص208.
39- الألباني , ناصر الدين ,1408هـ ,صحيح الجامع ,ط3 ,المكتب الإسلامي بيروت ,لبنان , الحديث رقم.4219
40-العقيل,عبدالله عقيل,2006, ط1,التربيةالإسلامية,دارالرشد,الرياض,ص133
41-يشاري , محمد , 2010, **دور المؤسسات الإعلامية الإسلامية في اوروبا**, بحث مقدم لمؤتمر الأئمة الذي انعقد في مدينة ليل في فرنسا بتاريخ 2010/6/8,راجع الموقع الإليكتروني:http://eapress.eu / ?p=4701
42- حمادة ,محمد , 2003 , أثر المسجد في حياة المسلمين ,مقالة منشورة على موقع اسلام أون لاين بتاريخ 2/17/ 2003, راجع الموقع الأليكتروني www.Islamonline.net

==========